

## التعليق على تفسير ابن كثير (641) | تفسير سورة آل عمران

### (01) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم ورحمة الله. س. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:02

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال محمد بن جعفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني العشية ابعث معكم القوي الامين - 00:00:23

فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما احببت الامارة قط حبي ايها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فرحت الى الظهر مهجرا فلما صلى رسول الله صلى الله ورسوله سلم ثم نظر عن يمينه ويساره - 00:00:46

فجعلت اتطاول له ليزانني ولم يزل فلم يلتمس ببصره حتى رأى ابا عبيدة ابن الجراح فدعاه فقال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابا عبيدة رضي الله عنه - 00:01:12

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا الخبر تكملة للخبر السابق الذي يرويه ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر ابن الزبير و - 00:01:37

فيه هذا الكلام عن ابي عبيدة وانه هو القوي الامين وان عمر رضي الله عنه تطاول ان يكون هذا الوصف له وهذه المنقبة العظيمة له ولكن لعمر من المناقب ما هو اكثرا منها واشد - 00:01:56

عبيدة رغم فضله ووصفه بالقوة والامانة وانه من العشرة المبشرين بالجنة لكن عمر رضي الله عنه افضل منه اكثرا مناقب ما يعني ان الانسان اذا فضل بمنقبة او بمزية او بفضيلة ان يكون افضل من غيره مطلقا - 00:02:16

كررنا هذا مرارا في قوله عليه الصلاة والسلام اول من يكسي في الجنة ابراهيم عليه السلام لا يعني انه يكسي قبر محمد فيكون افضل من محمد له فضيلة واحدة لا تعادل بقية الفضائل والمزايا - 00:02:36

كما ان لعمر من الفضائل ما ليس لابي بكر بواحدة او اثننتين لكن المزية العظمى وهي الرجحان في الایمان والدين عند ابي بكر اكثرا منها عند غيره. رضي الله عن الجميع - 00:02:56

فرحت الى الظهر يعني الى صلاة الظهر مهجرا يعني مبادرا قال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه. قال عمر فذهب بها اي بهذه المنقبة وهذه المزية ابا عبيدة رضي الله عنه س - 00:03:14

وقد روى ابن مرضويه من طريق محمد بن اسحاق عن عاصم ابن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ان وفدا اهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

فذكر نحوه الا انه قال في الاشراف كانوا اثني عشر وذكر بقائه باطول من هذا السياق وزيادات اخر وقال البخاري حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم - 00:03:55

عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقد والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريдан ان يلاعناه - 00:04:17

قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلا عنا لا نفلح نحن ولا عقينا من بعده. قال انا نعطيك ما سألكنا وابعث معنا رجلا

امينا ولا تبعث معنا الا اميينا - 00:04:38

فقال سألهم ان يسلموا فابوا سألهم بعد ذلك الجزية على خلاف بين اهل العلم هل هي جزية او فدية وليس بجزية في مقابل السكوت عنهم لأن الجزية كما كما سيأتي بكلام المؤلف فيها اشكال كبير مع كتاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:02

هرقل وفيه ذكر الاية وكتابه متقدم نعم فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة ابن الجراح - 00:05:31

فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة رواه النبي عليه الصلاة والسلام ليلة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:06:01

الصحابة كلهم استشروا ان يكون هذا الوصف ينطبق عليهم ثم فلما اصبح قال اين علي ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وصلي على محمد نعم رواه البخاري ايضا ومسلم والترمذى والنمسائى - 00:06:24

وابن ماجة من طرق عن ابي اسحاق السبئي عن صلة عن حذيفة بنحوه وقد رواه احمد والنمسائى وابن ماجة من حديث اسرائيل عن ابي اسحاق عن صلة عن ابن مسعود - 00:06:43

نحوه وقال البخاري حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح - 00:07:02

وقال الامام احمد حدثنا اسماعيل ابن يزيد الرقي ابو يزيد قال حدثنا فرات عن عبدالكريم عن عبدالكريم بن مالك الجزري عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن عباس قال قال ابو جهل قبحه الله - 00:07:26

ان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاتينه حتى اطأ على عنقه قال فقل لو فعل لاخذته الملائكة عيانا. ولو ان اليهود تمنوا الموت لما توا ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم. لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا - 00:07:50

وقد رواه الترمذى والنمسائى من حديث عبدالرازق عن معاذ عن عبدالكريم به وقال الترمذى حسن صحيح وقد رواه البخاري الترمذى يعني ايش عندك؟ الترمذى وقد رواه البخاري والترمذى مئة واربعين صحيح البخاري في كتاب التفسير - 00:08:24

باب قول الله تعالى وقد رواه البخاري والترمذى والنمسائى نعم قال ابن مردودية وقد روى البيهقي في دلائل النبوة قصة وف نجران عندكم. س. قال ابن مردودية كذا في الاصل - 00:08:50

انا اسف ايها المتقدم البيهقي ولا بن مردوده شوف ما يروي عن متقدمها عليه ولذلك لا توجد بعض النسخ نشوف ان وفاة كم بيهاقي اربعينية وثمان وخمسين نعم بهذه الصواب حذفه - 00:09:18

الا ان كان ساقدم مقول للقول غير وقد روى البيهقي في دلائل النبوة قصة وف نجران مطولا جدا ولنذكره فان فيه فوائد كثيرة وفيه غرابة وفيه مناسبة لهذا المقام - 00:09:58

قال البيهقي حدثنا ابو عبدالله الحافظ عن الحاكم نعم. وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نعم. قال حدثنا احمد بن عبدالجبار قال حدثنا يونس بن بكر - 00:10:22

وان سلمة ابن عبدي يسوع عن ابيه عن جده قال يونس وكان نصراانيا فاسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طاء سين سليمان - 00:10:45

باسمي قبل ان تنزل سورة النمل وفيها قصة سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم نعم بسم الله ابراهيم. بسم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي رسول الله. الى اسقف - 00:11:06

لنجران واهل نجران اسلم انتم فاني احمد اليكم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب اما بعد فاني اسلم انتم ايه شو الاصل اسلم انتم هذا اللي عندنا سـمـ هـمـ صـورـتـهـ صـورـةـ اـسـلـمـ اـنـتـمـ - 00:11:28

وفي دلائل النبوة يقول ان اسلتم نعم اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولایة الله من ولایة العباد فان ابیتم فالجزية فان ابیتم فقد اذنکم بحرب - 00:12:05

والسلام فلما اتى الاسقف الكتاب وقرأه فطبع به وذعره ذعوا شديدا وبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل ابن وداعه وكان من همدان ولم يكن احد يدعى اذا نزلت معضلة قبله قبله - [00:12:28](#)

ولم يكن احد يدعى اذا نزلت معضلة قبله للايهم ولا السيد ولا العاقد فدفع الاسقف كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صل وسلم. الى شرحبه لقرأه. فقال الاسقف يا ابا مريم مارأيك - [00:12:52](#)

فقال يا ف قال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون هذا هو ذاك الرجل ليس لي في امر النبوة رأي ولو كان في امر من امور الدنيا لاشرت عليك فيه برأيي - [00:13:15](#)

وجاهدت لك فقال الاسقف تتحى فاجلس فتنحى شرحبيل فجلس ناحية فبعث الاسقف الى رجل من اهل نجران يقال له عبدالله بن شرحبيل وهو من ذي اصبح من حمير فقرأه الكتاب - [00:13:38](#)

فاقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه. فقال له مثل قول شرحبيل فقال له الاسقف فاجلس فتنحى فجلس ناحية فبعث الاسقف الى رجل من اهل نجران يقال له جبار ابن فيض من بنى الحارث بن كعب احد - [00:14:01](#)

الحماس فاقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه فقال له مثل قول شرحبيل وعبدالله فامر الاسقف فتنحى فجلس ناحية فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعا. امر الاسقف بالناقوس فاضرب به. ورفعت - [00:14:26](#)

ایران والمسوح في الصوامع وكذلك كانوا يفعلون اذا فزعوا بالنهار اذا كان فزعهم ليلا ظربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع فاجتمع حين ضرب بالناقوس ورفعت المسوح اهل الوادي اعلاه واسفله. وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع. وفيه - [00:14:51](#)

ثلاث وسبعون قرية وعشرون ومتة الف مقاتل. فقرأ فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الرأي فيه فاجتمع رأي اهل الرأي منهم على ان يبعث ذو شرح بي لابن وداعه الهمدان وعبدالله ابن ابي شرحبيل الاصبحي - [00:15:21](#)

وجبار ابن فيض الحارثي فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الف ثلاثة الف ثلاثة الذين استشارهم في امر الكتاب نعم فانطلق الوفد حتى اذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم - [00:15:50](#)

ولبسوا حلا لهم يجرونها من حبرة حبرة. من حبرة وخواتيم الذهب ثم انطلقوا حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسلموا عليه فلم يرد عليهم. وتصدوا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك الحل وحواتيم الذهب. فانطلقوا - [00:16:12](#)

يتبعون عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وكانا معرفة لهم فوجدوا في ناس من المهاجرين والانصار في مجلس فقالوا يا عثمان ويا عبد الرحمن ان نبيكم كتب اليانا بكتاب فاقبلينا مجيبين له فاتيناه فسلمنا عليه فلم يرد - [00:16:41](#)

امن وتصدينا لكلامه نهارا طويلا. فاعيانا ان يكلمنا بما الرأي منكما اترون ان نرجع؟ فقالا لعلي بن ابي طالب وهو في القوم ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم - [00:17:10](#)

فقال علي لعثمان وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب وسفرهم ثم يعودوا اليه ففعلوا فسلموا عليه فرد سلامهم. ثم قال والذى بعث بالحق لقد اتويني المرة الاولى وان ابليس لمعهم - [00:17:31](#)

ثم سألهم وسأله فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبيا ان نسمع ما تقول فيه - [00:17:59](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقول لله تعالى في عيسى فاصبح الغد وقد انزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:18:21](#)

حق من ربك فلا تكن من الممتنين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:18:51](#)

فابوا ان يقرروا بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعدهما اخبرهم الخبر اقبلوا على انفسهم وعلى اموالهم وذراريهما لانهم يعرفون انه رسول الله ويعرفون صدقهم صفتة عليه الصلاة والسلام موجودة عندهم في كتبه - [00:19:18](#)

نعم فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعدهما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن في خميس الله وفاطمة تمشي عند ظهره للملائكة وله يومئذ عدة نسوة وقال شرحبيل لصاحبه - [00:19:48](#)

لقد لصاحبيه لقد علمتنا ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردا لم يردا ولم يصدروا الا عن رأي واني والله ارى امرا ثقلا والله لان كان هذا الرجل ملكا مبعوثا فكنا اول العرب طعنا في عينيه وردا عليه امره - [00:20:12](#)

لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور اصحابه حتى يصيبونا بجائحة وانا وانا لادنى العرب منهم جوارا. ولان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلا عناء. لا يبقى منا على - [00:20:42](#)

وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له اصحابه فما الرأي يا ابا مريم فقال رأيي ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا ابدا فقال له انت وذاك. قال فتلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له اني - [00:21:02](#)

قد رأيت خيرا من ملائكتك. فقال وما هو؟ فقال حكمك اليوم الى الليل. وليلتك الى اه فهمها حكمت فيما فهو جائز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل براءك احدا يثرب عليك فقال شرحبيل سل - [00:21:31](#)

صاحبى فسألهم فسألهم ما يرد الوادي ولا يصدر الا عن رأي شرحبيل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلاعنهم حتى اذا كان الغد اتوه فكتب لهم هذا الكتاب - [00:21:55](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران ان كان عليه حكم في كل ثمرة وفي كل صفراء وببيضاء وسوداء ورقيقة ورقيق فاضل عليهم. وترك ذلك كله لهم. على الفي - [00:22:18](#)

حلا في كل رجب الف حلة وفي سفر الف حلة وذكر تمام الشروط وبقية السياق. يعني كل ستة اشهر كل ستة اشهر الف حلة والغرض ان وفودهم كان في سنة تسع. لان الزهري قال كان اهل نجران - [00:22:45](#)

اول من ادى الجزية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وایة الجزية انما انزلت بعد الفتح وهي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين - [00:23:09](#)

من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية ان يدوا وهم صاغرون قال ابو بكر بن مروي حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا احمد ابن داود المكي قال حدثنا بشر بن مهران - [00:23:32](#)

قال حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما الى الملائكة فواعدهما الا يلائنهما الغدا - [00:23:52](#)

قال فغدري رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيئا واقرا له بالخارج. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثني بالحق لو قالا لامطر لامطر عليهم - [00:24:14](#)

الوادي نارا قال جابر وفيهم نزلت توالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. قال جابر وانفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة - [00:24:43](#)

وهكذا رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن عيسى عن احمد بن محمد بن الزاهري عن علي ابن حجر عن علي ابن يسهر ابني مسهر عن داود ابن ابي هند به بمعناه ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا قال - [00:25:15](#)

وقد رواه ابو داود الطيالسي عن شعبة عن مغيرة عن الشعبي مرسلا. وهذا اصح وقد روي عن ابن عباس والبراء نحو ذلك ثم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق. اي هذا الذي قصصناه عليك يا محمد في شأن عيسى - [00:25:42](#)

هو الحق الذي لا معدل عنه ولا محيد وما من الله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا اي عن غيرها اي عن هذا الى غيره فان الله عليم بالمفسدين - [00:26:08](#)

اي من عدل عن الحق الى الباطل فهو المفسد والله عليم به. وسيجزيه على ذلك شر الجزاء وهو القادر الذي لا يفوته شيء سبحانه وبحمده وننحوه به من حلول نعمته - [00:26:29](#)

وين نعم المظاهرة قصدك موجود موجودة على مر الزمان العلماء المحققون واتقون من من علمهم ومن ربهم فيما يمنعون ان

يباهروا علي ايه هذوا ابناوه انت من تقصد من غير البقية - 00:26:54

ما اخذ من زوجاته نسائنا قد فاطمة هذا الاذى الذي جاء في الخبر والا فالاصل انه يشمل الجميع لكن هذا الذي جاء في الخبر وقد صار على بعضهم يكفي ما يلزم ان يكون الجميع - 00:27:29

هؤلاء اقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام نعم قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان - 00:27:51

لو فقولوا اشهدوا بانا مسلمون هذا الخطاب يعم اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن جرى مجراهم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة والكلمة تطلق على الجملة المفيدة كما قالها هنا ثم وصفها بقوله سواء بيننا - 00:28:15

وبينكم يعني كما قال ابن مالك في فيته كلمة تطلق على الجملة قل وكلمة بها كلام قد يؤم يعني يقصد ولا الله الا الله كلمة التوحيد تسع عشر جملة يعني. اه - 00:28:40

ولا الله الا الله هي كلمة التوحيد. نعم ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم اي عدل ونصف نستوي نحن وانتم فيها ثم فسرها بقوله الا نعبد الا الله ولا نشرك - 00:29:03

به شيئا لا وثنا ولا صليبا ولا صنما ولا طاغوتا ولا نارا ولا شيئا بل نفرد العبادة لله وحده لا شريك له. وهذه دعوة جميع الرسل. قال الله تعالى وما - 00:29:23

ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:29:42

ثم قال تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال ابن حريج يعني يطيع بعضنا بعضا في معصية الله وقال عكرمة يسجد بعضنا البعض جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:04

قال له عدي بن حاتم قوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال لسنا نعبدهم يا رسول الله قال اليسوا يحلون الحرام وتحلوه ويحرمون الحلال وتحرموه؟ قال نعم. قال فتلك عبادتهم - 00:30:27

ام لهم شركاء ها مشيت اليسوا؟ قال بلى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله نعم فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اي فان تولوا عن هذا النصف وهذه الدعوة فاشهدوهم انتم على استمراركم على الاسلام. الذي شرعه - 00:30:50

الله لكم وقد ذكرنا في شرح البخاري عند روایته من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ابي سفيان في قصته حين دخل على قيسار فسألة عن نسب رسول الله صلى الله عليه - 00:31:23

به وسلم صلي على وعن صفته ونعته وما يدعوه اليه فاخبره بجميع ذلك على الجلية مع ان ابا سفيان كان اذ ذاك مشركا لم يسلم بعد وكان ذلك خاف خافا يأثر عليه الكذب - 00:31:44

ايه بس كتاب الامام ما كمل خاف ان يؤثر عليه الكذب والكذب عيب انت عند العرب فضلا عن كونه حرام مجمعا عليه في ملة الاسلام ومع الاسف ان تسمع من يكذب - 00:32:04

من المسلمين نسأل الله العافية بابو سفيان وهو كافر خاف ان يؤثر عليه الكذب فيغير به ويعير به فلزم الصدق الا في كلمة دسها وهي تورية ليست في صريحة بالكذب - 00:32:20

كما سأليت. نعم وكان ذلك بعد صلح الحديبية وقبل الفتح كما هو مصرح به في الحديث ولانه لما سأله هل يغدر؟ قال فقلت لا ونحن من ونحن منه في مدة. يعني هدنة هدنة - 00:32:41

نعم لا ندرى ما هو صانع فيها قال ولم تتمكنى كلمة ازيد فيها شيئا سوا هذه والغرض انه قال ما ندرى ما هو صانع فيه اي يعرض بانه احتمال ان يغدر ما يجزم لانه ما عنده برهان على الغدر بل العكس المعروف عنه عليه الصلاة والسلام - 00:33:02

الصدق والامانة و عدم الكذب والخيانة يعرفون انه لا يقدر لكن وجدت هذه الفرصة اللي هو لا يقدر من خلال الماضي لكن مستقبل الله اعلم يمكن نعم والغرض انه قال ثم جيء بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم - 00:33:28

الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهي رقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى ما بعد فاسلم تسلم واسلم يؤتىك الله احرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين - [00:33:54](#)

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا اه وتقابل بالباء ايضا اليسيين هم الفلاحون ديت موجودة في والله ما عاد فيه انا - [00:34:16](#)

اسلم تسلم هذا جوابه طلعوا اجر رمضان بعدين هذه جواب الاسلمة الثانية اسلم الاولى جوابها تسلم والثانية اسلم يؤتك بلى ما انه في شك منه والاصل ما هو موجود لان جوابه يؤتك. واسلم الاولى جوابها تسلم - [00:34:47](#)

والبخاري قريب فهو بعيد نعم ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وقد ذكر محمد بن اسحاق وغير واحد ان صدر سورة ال عمران الى بعض وثمانين اية منها - [00:35:14](#)

نزلت في وفد نجران وقال الزهري هم اول من بذل الجزية ولا خلاف ان اية الجزية نزلت بعد الفتح. فما الجمع بين كتابة هذه الاية قبل الفتح؟ الهي رقل جملة الكتاب وبين ما ذكره محمد بن اسحاق والزهري - [00:35:36](#)

والجواب من وجوه احدها يحتمل ان هذه الاية نزلت مرتين مرة قبل الحديبية ومرة بعد الفتح يحتمل ان صدر سورة ال عمران نزل في وفد نجران الى عند هذه الاية - [00:36:00](#)

وتكون هذه الاية نزلت قبل ذلك. ويكون قول ابن اسحاق الى بعض وثمانين اية. ليس في محفوظ لدلالة حديث ابي سفيان دلوقتي موجودين انظر ايه اللوحة ذي كانت مقصورة وبين؟ انا اقول لو حذفت لابد لها من جواب يؤتك - [00:36:23](#)

يؤتك لابد لها من ولو ولو ولو حذفت اسلم الثانية لعطفت على تسلم نعم ما يخص فلاحين لانهم اكثر بعدها من من المعرفة والفهم وهو اسمه ها واش بهم ما عليهم من الاثام تحملهم انت - [00:36:51](#)

لانه هو الذي حملهم على الكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام ولو اسلموا لكان له مثل اجرهم نعم الثالث يحتمل ان قدوم وفد نجران كان قبل الحديبية وان الذي بذلوه مصالحة عن المباهلة - [00:37:19](#)

لا على وجه الجزية بل يكون من باب المهادنة والمصالحة ووافق نزول ووافق نزول الجزية بعد ذلك على وفق ذلك كما جاء فرض الخامس والاربعة الخامس وفق ما فعله عبدالله بن جحش في تلك السرية قبل بدر - [00:37:39](#)

ثم نزلت فريضة القسم على على وفق ذلك الرابع يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بكتاب هذا الكلام في كتابه اله هرقل لم يكن انزل بعد ثم انزل القرآن موافقة - [00:38:03](#)

قتل له صلى الله عليه وسلم كما نزل بموافقة عمر ابن الخطاب في الحجاب وفي الاسارى وفي في عدم الصلاة على المنافقين وفي قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وفي قوله - [00:38:23](#)

عسى ربه ان طلcken ان يبدلها ازواجا خيرا منك. الاية بدليل ان الذي في الخطاب وفي خطابه عليه الصلاة والسلام الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا ما فيها قل بقوها فيها واو - [00:38:43](#)

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كذب سواء الى اخره قراءة هذه الاية في سن هذه الركعة الاولى في الاية التي في البقرة والثانية ايه والرواية الثانية ما هي بهذه الاية - [00:39:03](#)

فلما احس ليس منهم كفر وهذا اكثرا في صحيح مسلم ها؟ على هذا ليرجح ايه ناقش موضوع الجزيرة شو لائق هذه الاية موجودة في خطاب عراقي كتاب عراقي كتاب هي رقم قابل ولا بعد - [00:39:33](#)

قبل فرض الجزية او بعدها ها قبل؟ ايه قبل قبل فرض النزيف فهذا مشكل الا ان كان النبي عليه الصلاة والسلام كتبها قبل ان تنزل. ثم انزل القرآن موافقة له - [00:40:06](#)

ولا ما فيك الذين نعم قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون ها انت هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم - [00:40:25](#)

كلمة حاججون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من

تريكيين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي. وهذا النبي والذى - [00:40:50](#)

اذا امنوا والله ولی المؤمنين ينكر تبارك وتعالى على اليهود والنصارى في محااجتهم في إبراهيم الخليل عليه السلام ودعوى كل طائفة منهم انه كان منهم كما قال محمد بن اسحاق بن يسار حدثني محمد بن ابي محمد - [00:41:19](#)

مولى زيد بن ثابت قال حدثني سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فتنازعوا عنده. فقالت الاخبار ما كان ابراهيم الا يهوديا - [00:41:46](#)

قالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله تعالى يا اهل الكتاب لم تجاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون اي كيف تدعون ايها اليهود انه كان يهوديا؟ وقد كان زمنه قبل ان ينزل الله التوراة - [00:42:13](#)

على موسى وكيف تدعون ايها النصارى انه كان نصرانيا وانما حدثت النصرانية بعد زمنه بدهر ولهذا قال تعالى افلا تعقلون ثم قال تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. فلما تجاجون في - [00:42:43](#)

بما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. مثل ما يقول بعض الشيعة يقول ان ابراهيم كان شيعيا لان الله يقول وان من شيعته لابراهيم كان شيعي طيب من شيعة نوح ما هو من شيعتكم انتم - [00:43:11](#)

ها قلت لك النهار الغباء الغباء افلا تعقلون نعم هذا انكار على من يجاج فيما لا علم له به فان اليهود والنصارى تجاجوا في ابراهيم بلا علم ولو تجاجوا فيما باليديهم منه علم مما يتعلق باليديهم التي شرعت لهم الى حين بعثة - [00:43:34](#)

محمد الى حين بعثة باديانهم ولو تجاجوا في ماء بيته باليديهم مما يتعلق باديانهم كذا عندك باليديه. لا باليديهم قبله ها هو فيه باليديهم ثم بعدها مما يتعلق باديانهم نعم - [00:44:04](#)

ما يتعلق باديانهم التي شرعت لهم الى حين بعثة محمد صلی الله عليه وسلم لكان اول اولى بهم وانما تكلموا فيما لا يعلمون. فانك الله عليهم ذلك وامرهم برد ما - [00:44:39](#)

لا علم لهم به الى عالم الغيب والشهادة الذي يعلم الامور على حقائقها وجلالياتها ولهذا قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون ثم قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما - [00:44:59](#)

اي متخنفا عن الشرك قصد مائلا عنه الحنيف والحنك الميل نعم قصدا الى الایمان قاصدا الى الایمان متحنفا عن الشرك قاصدا الى الایمان وما كان من المشركين وهذه الاية كالتي تقدمت في سورة البقرة - [00:45:27](#)

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ثم قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وما كان من المشركين ما كان يهوديا ولا نصرانيا فضلا عن ان يكون مشركا - [00:45:56](#)

وهذه يشم منها او يفهم منها ان اليهود والنصارى مشركون على خلاف بين اهل العلم هل يقال لهم مشركون او فيهم شرك وعلى كل حال لهم كفار بالاجماع مو محل تردد وتكبيرهم - [00:46:24](#)

لكن ابن رجب يرى ان انهم فيهم شرك وليسوا بمسارعين مثل العرب قبل الاسلام الله المستعان. نعم. ثم قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين تبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولی المؤمنين - [00:46:47](#)

يقول تعالى احق الناس بمتابعة ابراهيم الخليل الذين اتبعوه على دينه وهذا النبي يعني محمدا صلی الله عليه وسلم والذين امنوا من اصحابه المهاجرين والانصار ومن تبعهم قال سعيد ابن منصور حدثنا ابو الاحوص عن سعيد ابن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق. الاحوص هذا السلام - [00:47:12](#)

تنعم ولا غيره وش يصير نزل راسه يخاف منه هو المقصود عندكم جوالات قال عن عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه عن ابلى حوس انه خرج عليه خوارج فقتلوه - [00:47:44](#)

شلون خرجوا عن الخوارج وقتلوا ها عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلواه شلون يروى عنه؟ ما تروي عنه هو المقتول ابو الاحوص ما في اشكال كيف ها ذكرت قبل - [00:48:13](#)

قلت لكم عند اهل العلم عند اهل الحديث ان عن قد تأتي لا للرواية وانما يقصد بها عن قصة فلان عن قصة ابى الاحوص انه خرج

عليه خوارج فقتلوه. نعم - 00:48:38

حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبى اناسا من النبيين - 00:49:00

وان ولېي منهم ابى وخليل رېي عز وجل ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى وهذا ولېي والذين امنوا والله ولېي المؤمنين وقد رواه الترمذى والبزار من حديث ابى احمد الزبيري الزبيري - 00:49:18

عن سفيان الثورى عن ابىه به ثم قال البزار رواه غير ابى احمد عن سفيان عن ابى الضحى عن عبدالله ولم اذکر مسروقا وكذا رواه الترمذى من طريق وكيع وابن سفيان ثم قال وهذا اصح - 00:49:48

لكن رواه وكيع في تفسيره فقال حدثنا سفيان عن ابى اسحاق عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى ولایة من النبيين. وان ولېي منهم ابى وخليل رېي عز وجل - 00:50:13

ابراهيم عليه السلام ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى وهذا ولېي والذين امنوا الى اخر الاية قوله والله ولېي المؤمنين. اي ولېي جميع المؤمنين برسله اللهم صلي وسلم - 00:50:38